Espace Partenaires

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

فضـــاء الـــشـركـــاء

Bulletin d'information et de communication dédié aux partenaires • N°179 20 Septembre 2016 • 20 شتنبر نشرة اخبارية تواصلية خاصة بالشركاء• عدد179

أشغال المؤتمر الدولي جنوب- جنوب لتنمية الطفولة المبكرة تتوج بإعلان الرباط

استضافت مدينة الرباط على مدى ثلاثة أيام (7، 8 و9 شتنبر 2016) أشغال المؤتمر الدولي جنوب-جنوب حول تنمية الطفولة المبكرة برعاية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ، وبحضور وفود حكومية من كل من مالي، بوركينافاسو، موريتانيا، السينغال، ساحل العاج، الأردن، تونس والمغرب وكذا ممثلين عن منظمات المجتمع المدني وخبراء دوليين ومتخصصين من اليونيسف، فضلا عن شركاء من المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص ومشاركة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والمرصد الوطني لحقوق الطفل.

وفي كلمته الموجهة للمؤتمرين والتي تلاها نيابة عنه السيد يوسف بلقاسمي، الكاتب العام للوزارة، أكد السيد رشيد بن المختار وزير التربية الوطنية والتكوين المهني على الأهمية القصوى التي تكتسيها تنمية الطفولة المبكرة في بناء المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. كما أشار السيد الوزير إلى انخراط المغرب الدائم في الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز حقوق الطفل حيث صادق على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، كما تم اعتماد مخطط 2006-2015 للطفولة المبكرة إضافة إلى تنمية التعليم الأولي بشراكة مع اليونيسف بإعداد الدليل المرجعي للتعليم الأولي الذي يندرج في إطار الرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين 2015-2030.

وقد ذكرت السيدة رجينا دومينسس ممثلة اليونيسف بالمغرب في كلمتها بأهمية السنوات الأولى من حياة الطفل في رسم شخصيته ونموه العقلي والجسدي لذلك وجب الاستثمار في الطفولة المبكرة عبر التعليم الجيد، الصحة والتماسك الاجتماعي، والتي يشكل فيها التعاون جنوب-جنوب رافعة مهمة لبلوغ أهداف التنمية المستدامة.كما نوهت مسؤولة اليونيسف بمستوى التعاون مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بالمغرب وبالإصلاحات التي تباشرها الوزارة في مجال التعليم الأولي.

ويسعى هذا المؤتمر إلى التأكيد على أهمية تنمية الطفولة المبكرة في البلدان المعنية عبر إعداد سياسات حكومية مندمجة نظرا لأهميتها في التنمية الفردية والمجتمعية وباعتبارها حقا من حقوق الإنسان، كما يرمي،من جانب آخر،إلى تعزيز التعاون بين الحكومات والشركاء من أجل رؤية مشتركة للارتقاء بمجال تنمية الطفولة المبكرة، وذلك للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقد عرفت أشغال المؤتمر تنظيم ثلاث جلسات عامة تخللتها عروض قدمها خبراء دوليون وأكاديميون متخصصون همت بالأساس المحاور التالية:

- **أهمية تنمية الطفولة المبكرة من وجهة نظر طب الأطفال وعلم الأعصاب كأداة أساسية لتحقيق الانصاف:** تم التأكيد خلال هذه الجلسة على أهمية السنوات الأولى من عمر

Division de la Communication / قسم الاتصال • الهاتف : 05.37.68.72.51 • الفاكس : 05.37.68.72.55 • البريد الإلكتروني : div-com@men.gov.ma

الطفل وتأثيرها على مساره الدراسي التعليمي وتكوينه العقلي والنفسي والاجتماعي والاستفادة من التطورات التي تعرفها العلوم الطبية العصبية والاجتماعية قصد بلورة استراتيجيات واضحة كلية وشاملة لتنمية الطفولة المبكرة.

- **سياسات واستراتيجيات التمويل:** في هذا المحور تم عرض التجربة المغربية في إعداد الدليل المرجعي للتعليم الأولي إضافة إلى عروض همت وضع وتصميم سياسات تنمية الطفولة المبكرة وفق مقاربة كلية تشكل الإنصاف والجودة أسسها الرئيسية، والوسائل الكفيلة بتعبئة التمويل المناسب لها.
- **التعاون المتعدد القطاعات:** ركز المشاركون، بعد التأكيد على محورية الإرادة السياسية، على الأهمية البالغة التي يكتسيها التعاون بين مختلف الأطراف والتقائية السياسات العمومية في النهوض بتنمية الطفولة المبكرة، وذلك من خلال بلورة استراتيجيات قطاعية مندمجة بشراكة وطيدة مع فعاليات المجتمع المدني والجماعات المحلية والقطاع الخاص، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية الثقافية والاجتماعية لكل دولة.

وشكل المؤتمر مناسبة للنقاش وتبادل الرؤى والتجارب بين مختلف الوفود المشاركة عبر ورشتي عمل خصصت الأولى لتدارس بعض الجوانب المتعلقة بالسياسات والأنظمة القائمة والعراقيل التي تعترضها والسبل الكفيلة بتجاوزها. وتقاسم المشاركون في الورشة تجارب الدول التي ينتمون إليها والتي تشكو،في غالبيتها، من تعدد المتدخلين في مجال الطفولة المبكرة وضعف التنسيق بينهم وضعف المراقبة والتقييم وصعوبات التمويل.

فيما خصصت الورشة الثانية لمحور، الاستثمار في السنوات الأولى ، نماذج للتمويل والمراقبة. حيث تم التأكيد على أهمية التمويل العمومي والمكانة التي تحتلها المساهمة الفاعلة للجماعات المحلية والقطاع الخاص في ضمان التمويل الكافي لتنمية الطفولة المبكرة وكذا ضرورة اعتماد إطار مؤسساتي وتنظيمي متكامل مع التوصية بخلق صندوق خاص بتنمية الطفولة المبكرة واعتماد آليات التعويضات المالية المشروطة لحفز الأسرمن أجل الانخراط الفاعل في الجهد الجماعي المبذول في مجال الطفولة المبكرة.

وتوجت الجلسة الختامية التي حضرها السيد خالد برجاوي الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني بإعلان الرباط من أجل تنمية الطفولة المبكرة الذي أكد فيه المؤتمرون على :

- الالتزام بإعداد سياسات مندمجة لتنمية الطفولة المبكرة خاصة الفئات الهشة من خلال تخطيط تشاركي وتمويل مستدام وموارد بشرية مؤهلة.
- تشجيع الابتكار عبر دعم البحث العلمي وتقييم مختلف جوانب تنمية الطفولة المبكرة من خلال تحقيق تراكم للمعارف مبني على أسس علمية.
- تقوية تتبع وضعية الطفولة المبكرة ووضع آليات تمكن من جمع المعطيات ودمجها داخل البرامج الوطنية.
- خلق لجنة دولية تضم مختلف القطاعات تعهد إليها مهمة تتبع توصيات مؤتمر الرباط من أجل الدفع بتنمية الطفولة في إطار مخططات العمل للدول الإفريقية والشرق الأوسط مع إعداد تقارير دورية تشكل قاعدة لتنظيم المؤتمرات المقبلة الخاصة بتنمية الطفولة المبكرة.
- تنمية المؤسسات المعنية بالطفولة المبكرة عبر تقوية القدرات وتنسيق التدخلات من أجل وضع مؤسسات افريقية خاصة بتنمية الطفولة المبكرة.
- تقوية الشبكات الموجودة حاليا وخلق شبكات جديدة على الصعيد الوطني والدولي.
- خلق مجموعات عمل خاصة على صعيد منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ودول افريقيا جنوب الصحراء بين القطاعات المعنية بتنمية الطفولة المبكرة من أجل تقوية التعاون وتبادل التجارب الناجحة والتطورات المنجزة في جل مجالات الطفولة المبكرة.

Division de la Communication / قسم الاتصال • الهاتف : 05.37.68.72.51 • الفاكس : 05.37.68.72.55 • البريد الإلكتروني : div-com@men.gov.ma